

3- أبواب الفتن من شرح جامع الترمذي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعليكم السلام اما بعد فقال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) قال في كتابه الجامع قال باب ما جاء في لزوم الجماعة والمقصود بذلك جماعة المسلمين. ولا يقصد بجماعة المسلمين الكثرة. وانما المقصود من كان اعلى الحق حتى ولو كان واحدا ولعل الشيخ اسماعيل ينتبه - [00:00:31](#) حتى ولو كان واحدا فهذا يعتبر جماعة هذا يعتبر جماعة فالجماعة من وافق الحق ولو كان واحدا وجماعة المسلمين هم الذين على الصراط المستقيم وهم الذين تمسكوا بالكتاب والسنة جعلنا الله عز وجل واياكم منهم - [00:01:01](#) فلزوم الجماعة امر واجب وحتم لازم كما جاءت بذلك النصوص قال حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا احمد بن منيع وهو البغوي وهو ثقة حافظت في عام اربعة واربعين ومائتين - [00:01:28](#) قال حدثنا النضر ابن اسماعيل البجلي ابو المغيرة الكوفي كلقاس والنضر ابن ابن اسماعيل فيه ضعف لم يكن بالحافظ قال عن محمد بن سوجه وطبعا عفوا النظر ابن اسماعيل في عام اثنين وثمانين ومئة - [00:01:53](#) نعم قال عن محمد بن سوجه وهو الغنوي الكوفي وكان احد الصالحين العباد حتى قال ابن عيينة هناك ثلاثة بالكوفة لو علموا ان وفاتهم تكون غدا لما استطاعوا ان يزيدوا في - [00:02:22](#) اعمالهم منهم محمد بن سوجه ومحمد بن سوجه من حيث الضبط والحفظ لم يكن بالمتقن هو من اهل العبادة والصالح كما تقدم لكن والله اعلم لم تكن بالمتقن قال عن عبد الله بن دينار - [00:02:47](#) وهو العدو مولاهم وهو ثقة مكثر توفي عام اربعة وعشرين ومئة قال عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال خطبنا عمر بالجابية قال خطبنا عمر رضي الله تعالى عنه بالجابية - [00:03:17](#) ولعل ابو سلطان ينتبه والجابية قرية عند دمشق في الجنوب الغربي منها قد خطب فيها عمر رضي الله تعالى عنه وذلك في اثناء مجيئه الى الشام نعم وذلك في خلافته رضي الله عنه - [00:03:39](#) فقال يا ايها الناس اني كنت فيكم كمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا قال اوصيكم باصحابي اذا الرسول صلى الله عليه وسلم قد اوصى امته باصحابه رضي الله تعالى عنهم - [00:04:05](#) وذلك يكون محبتهم وتوقيرهم واحترامهم و الدفاع عنهم رضي الله تعالى عنهم وخاصة من كان من الخلفاء الراشدين الذين هم افضل الامة قد اوصى عليه الصلاة والسلام باتباع سنتهم كما في حديث العرياض بن سارية - [00:04:30](#) عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. الحديث نعم ومن ذلك معرفة سيرهم والتسمي باسمائهم نعم وقد كان لامير المؤمنين عمر بن الخطاب وقد كان لامير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اولاد - [00:05:02](#) قد سمى احدهم بابي بكر وسمى ايضا احدهم بعمر نعم فالتسمي باسماء الخلفاء الراشدين وبالذات الصحابة رضي الله عنهم هذا كان عليه السلف وكانوا يسمون باسماء الخلفاء واسماء الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:05:34](#) نعم قال اوصيكم باصحابي ثم الذين يلونهم وهم التابعون الذين يلون الصحابة الجيل الثاني الذي بعد الصحابة ثم الذين يلونهم وهم اتباع التابعين فهذه القرون الثلاثة هي القرون المفضلة وهي افضل قرون هذه الامة - [00:06:05](#)

ولذا قال عليه الصلاة والسلام بعد ذلك ثم يفشوا الكذب نعم نعوذ بالله من ذلك ففشوا الكذب وهذا معناه انتشاره يكون بعد القرون الثلاثة حتى يحلف الرجل ولا يستحلف لا يستحلف لانه والله اعلم لا يصدق. وليس بمؤمن وليس بأمين - [00:06:36](#)

نعم فلذا لا يستحلف. نعم فهو يحلف بدون استحلاف. وهذا والله اعلم يدل على تساهله باليمين نعم والله عز وجل يقول واحفظوا ايمانكم فנסأل الله عز وجل ان يحفظ لنا ايماننا - [00:07:09](#)

قال ويشهد الشاهد ولا يستشهد ولا يستشهد لا تطلب منه الشهادة. وذلك لعدم امانته وعدم صدقه نعم الا لا يخلون رجل بامرأة الا كان ثالثهما الشيطان فهذا فيه تحذير من الخلوة بالمرأة - [00:07:30](#)

وطبعا المرأة التي لا تحل لمن خلا بها. نعم. يعني ليست زوجة ولا اما ولا اختا ولا بنتا نعم فلا يجوز الخلوة بالنساء كما ان اختلاط الرجال بالنساء هذا ايضا امر محرم ولا يجوز - [00:08:03](#)

ولذا نعم في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشوه اولها مع ان المسألة صلاة صلاة جماعة وصفوف في المسجد عليكم السلام. شكرا - [00:08:33](#)

ومع ذلك فان خير صفوف النساء هي صفوف الاخيرة او الصف الاخير نعم وفي سنن ابي داوود ان طبعا جاء مرفوعا وجاب موقوفا على عمر والاقرب انه موقوف قال لو جعلنا هذا الباب للنساء - [00:08:58](#)

قال له نافع فلم يدخل منه عبدالله بن عمر حتى توفاه الله فجعل عمر رضي الله عنه بابا خاصا للنساء من اجل عدم الاختلاط وقبل ذلك في البخاري حديث ام سلمة - [00:09:27](#)

انه عليه الصلاة والسلام كان اذا سلم جلس هنيهة قالت ام سلمة من اجل ان يذهب النساء نعم يا خوجن ثم بعد ذلك الرجال لئلا يحصل الاختلاط. مع ان الان قد خرجوا من ماذا - [00:09:48](#)

من مسجد من بيت من بيوت الله ومن صلاة من الصلوات التي افترضها الله عز وجل وذلك لما يخشى من حصون الشر والفساد بسبب الاختلاط فكيف اذا كان الامر خلوة - [00:10:09](#)

فلا شك ان الامر في هذه الحالة اشد. نعم. ولذا كان على الشخص ان يبتعد عن طن النساء ومواطن الاختلاط بالنساء. وبالذات الاسواق التي يكثر فيها النساء فيبتعد عن ذلك كله حتى يبتعد عن الفتنة - [00:10:31](#)

نعم قال الا كان ثالثهما الشيطان والشيطان في هذه الحالة يتسلط ويدعوه الى الشر والفساد وقد جاء عند النسائي باسناد صحيح عن امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه - [00:11:00](#)

ان امرأة دعت رجل وعندما دخل اغلقت عليه الباب وقالت والعياذ بالله اما ان تقع اما ان يقع عليها واما ان يقتل طفلا واما ان يشرب الخمر. فقال شرب الخمر ايسر فشرب الخمر ووقع عليها وقتل - [00:11:24](#)

الطفل نعم نعوذ بالله من ذلك ثم قال عليه الصلاة والسلام عليكم بالجماعة واياكم والفوقة. وهذا موضع الشاهد امرنا عليه الصلاة والسلام بالجماعة وحذرنا من الفرقة. نعم قال الله عز وجل ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ويحكم. وقال عز وجل واعتصموا بحبل - [00:11:47](#)

لله جميعا ولا ولا تفوقوا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفوقوا فعلى المسلمين ان يكونوا يدا واحدة جماعة واحدة مجتمعين نعم وهذا يؤدي الى المحبة والمودة والتآلف والتعاطف والتراحم والتناصر. نعم في - [00:12:23](#)

ما بينهم نعم ان يبتعدوا عن كل ما يسبب الفرقة نعم قال فان الشيطان مع الواحد. وهو مع الاثنين ابعد. الشيطان مع الواحد يوسوس له ولذا نهى عليه الصلاة والسلام عن الوحدة - [00:12:53](#)

نعم فالشيطان هنا يتسلط على الانسان بالوسوسة. نعم بينما عندما يكون اثنان فيكون الشيطان ابعد عنهم في هذه الحالة وكلما كانوا اكسوا كلما كان الشيطان ابعد نعم. ولذا اذا صلى الانسان لوحده كثر تسلط الشيطان يشكك في صلاته. بخلاف ما لو كان مع الجماعة - [00:13:14](#)

من اراد بحبوة الجنة وبحبوة الجنة اي وسط الجنة فحبوة الشيء وسط الشيء ولعل الشيخ صالح ينتبه فمن اراد بحبوة

الجنة فليزلم الجماعة اذا لزوم الجماعة هذا يؤدي الى الجنة. جعلنا الله عز وجل واياكم منهم - [00:13:48](#)

ثم قال ثم قال عليه الصلاة والسلام من سوته حسنته يفرح اذا فعل حسنة ويسو وساءته سيئته تجد انه نعم اذا عمل سيئة نعم يتألم ونعم يندم ويتحسف على فعله لهذه السيئة - [00:14:15](#)

فذلك المؤمن فهذه من علامات الايمان الفرح بالحسنة وانه تسيئه السيئة نعم فهذا من علامات الايمان. فالايامن له علامات وهذا من علامات الايمان جعلنا الله عز وجل واياكم من اهل الايمان - [00:14:46](#)

قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه فاو لا ابو عيسى قد صحح هذا الحديث ولكن استغربه من هذا الوجه وذلك ان محمد ابن سوقة يعني لم يتاب عليه بمتابعة معتبرة من هذا الوجه. نعم قد تابعه عبدالله - [00:15:15](#)

ابن نجيح تابعه عبدالله بن جعفر بن نجيح نعم عند البزار ببعضه وعبدالله بن جعفر بن نجيح لا يحتج به فاذا لم يتابع من قبل ثقة من هذا الوجه والا فان الحديث قد جاء من اوجه متعددة - [00:15:48](#)

وكون عمر رضي الله عنه خطب بالجابية هذا لا شك فيه وقد جاء ذلك في صحيح الامام مسلم من حديث سويد بن غفلة ان عمر رضي الله عنه خطب بالجابية - [00:16:16](#)

وانه نهى من لبس الحرير الا بمقدار اصبع او اصبعين او ثلاثة او او اربعة. هذا ما رخص به الشارع نعم جاءت نعم عدة اسانيد وعدة طرق ان عمر رضي الله عنه قد خطب بالجابية - [00:16:32](#)

نعم فبعض هذه الطرق ذكرت ما جاء في حديث عمر كما جاء في حديث عبد الملك ابن عمير عن جابر بن سمرة ان عمر خطبهم بالجابية فذكر كما جاء بهذا الوجه - [00:16:59](#)

الذي منطوي بن عمر عن عمر نعم وحديث عبد الملك ابن عمير نعم رجاله سقات ولكن قد اختلف على عبد الملك ابن عمير. نعم. وقد ذكر هذا الدعوى قطني الاختلاف - [00:17:23](#)

وجاء ايضا من اوجه اخرى ببعضه. نعم فام مجموع هذه الالوجه تدل على ثبوت هذا الخبر. نعم. فهذا الخبر خبر ثابت وهذا الحديث حديث عظيم وفيه عدة امور قد ارشد اليها عليه الصلاة والسلام وامر بها. واشياء قد نهى عنها - [00:17:40](#)

وحذر منها عليه الصلاة والسلام نعم قال ابو عيسى وقد رواه ابن المبارك اي عبدالله بن المبارك الحنظلي مولا هم ولعل الشيخ طلال ينتبه نعم وقد توفي عام واحد وثمانين ومائة وهو امام جليل - [00:18:09](#)

نعم قال ام محمد؟ قال قد رواه ابن المبارك عن محمد بن سوقة وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الخبر خبر ثابت - [00:18:31](#)

كما قال ابو عيسى ومجموع هذه الطرق تدل على صحته وعلى ثبوته. نعم ومن الالوجه التي جاء ايضا هذا الخبر بنحو ما جاء في رواية عبدالله بن عمر ما رواه الحاكم من طريق محمد بن - [00:18:50](#)

ابن مسمار نعم عن ابيه وجاء نعم عند الحاكم بدون ابيه وجاء في تلخيص الذهبي عن ابيه عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه ان عمر خطب نعم في الجابية - [00:19:10](#)

نعم فهذا الخبر خبر صحيح له اسانيد متعددة نعم قال حدثنا ابو بكر بن نافع البصري وابو بكر هو محمد ابن احمد ابن نافع البصري ابو بكر وقد توفي بعد الاربعين ومائتين. وهو شيخ للامام مسلم - [00:19:29](#)

وللنسائي ايضا بالاضافة الى ابي بالاضافة الى ابي عيسى الترمذي نعم ولذا راجح انه ثقة نعم كما قال الذهبي. نعم فقد روى عنه مسلم في صحيحه وروى عنه ايضا بالاضافة الى التومد النسائي وخاصة النسائي غالبا لا يول عن ثقة عنده. نعم - [00:19:56](#)

قال حدثنا المعتمر بن سليمان وهو بن طوقان التيمي البصري وهو ثقة سبت في عام سبعة وثمانين ومئة نعم وهو من شيوخ الامام احمد قال حدثنا سليمان المدني وسليمان هو بن سفيان المدني كما سوف يأتي - [00:20:28](#)

وسليمان هذا ضعيف كما قال الذهبي ضعفه قال عن عبدالله بن دينار مولى عبد الله بن عمر وتقدم انه ثقة توفي عام اربعة وعشرين ومئة قال عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يجمع - [00:20:52](#)

امتي او قال امة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شد شد الى النار. نعوذ بالله من ذلك نعم. فالله عز وجل لا يجمع هذه الامة على ضلالة - [00:21:17](#)

بخلاف الامم السابقة وهذا من رحمة الله عز وجل بنا نعم فهذه الامة لا يمكن ان تجتمع على ضلالة. ولذا قال عز وجل وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله - [00:21:42](#)

يعني اذا اتفقنا فاذا هو ماذا هو حكم الله عز وجل ما قال اذا اتفقتم. قال وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. يعني ردوه الى الله في معرفة - [00:22:01](#)

الصواب من هذا الاختلاف. والرد الى الله الرد الى كتابه واود الى الرسول عليه الصلاة والسلام رد الى سنته لعل الشيخ ابراهيم السير قال ينتبه واود الى الرسول عليه الصلاة والسلام الرد الى سنته عليه الصلاة والسلام - [00:22:19](#)

فالشاهد من هذه الاية انه عليه ان الله عز وجل لم يذكر الاتفاق لان اذا اتفقنا يعتبر هذا هو حكمه فبالتالي لا نحتاج الى ان نرد الى الكتاب لان الكتاب قد بين ان في اتفاقنا ان ذلك هو حكم الله - [00:22:41](#)

عز وجل فهذا من ادلة الاجماع وقد جاءت ادلة كثيرة تدل على الاجماع وان الاجماع حجة قال الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الحق ويتبع غير سبيل - [00:23:04](#)

المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا نعم ومن شد شد الى النار نعوذ بالله من يشذ عن جماعة المسلمين؟ نعم. سواء كان ذلك باعتقاد او بقول او بفعل فهذا قد شد الى النار. نعوذ بالله من ذلك - [00:23:31](#)

وما اكثر من يشد في وقتنا هذا تجد ان الامة قد اتفقت على اشياء فيأتي بعض الناس يزعم انه ينتسب الى اهل العلم ويخالف ما جاء عن او ما اتفق عليه علماء المسلمين. فهذا منشذ شد الى النار. نعوذ بالله. ممن؟ طبعاً - [00:23:59](#)

الاختلاط ويبيحون التبوج النساء ويبيحون المعازف نعم وامثال هؤلاء نعم اعوذ بالله من ذلك قال ابو عيسى هذا حديث غريب من هذا الوجه والغريب هو الضعيف عند ابي عيسى الترمذي - [00:24:26](#)

فهذا الخبر قد ضاعفه الترمذي ثم قال وسليمان المدني هو عندي سليمان ابن سفيان وتقدم لنا سليمان بن سفيان قال الذهبي ضعفه فهذا الخبر من هذا الوجه لا يصح نعم وقد اختلف ايضا على مؤتمر ابن ابن سليمان - [00:24:50](#)

على اوجه متعددة ساقها الحاكم في كتابه المستدرک ساقها من سبعة اوجه نعم ولكن معنى هذا الخبر قد جاء يعني يد الله مع الجماعة قد جاء في نصوص متعددة. منها ما سوف ياتي قال حدثنا يحيى بن موسى - [00:25:18](#)

وهو البخاري وهو ثقة مشهور توفي عام اربعين ومائتين قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني الابناوي وهو ثقة حافظت في عام احد عشر ومائتين. قال اخبرنا ابراهيم بن ميمون الصنعاني - [00:25:42](#)

وابراهيم بن ميمون الصنعاني كان احد العباد نعم وقد اثنى عليه عبد الرزاق بن همام فقال الحاكم ان عبد الرزاق قد اثنى عليه وعدله وتعديله حجة حجة لانه تلميذ ابراهيم بن ميمون فهو ادرى به من غيره - [00:26:03](#)

وقد روى عنه هنا نعم ووسقه يحيى بن معين وذكره ابن حبان في السيقات وهو مقل لم يذكر ان احدا روى عنه سوى عبد الرزاق ويحيى بن سليم فهو موقن ولم يذكر له شيخ سوى عبدالله بن طاووس والله اعلم - [00:26:29](#)

ولذا قال الذهبي وثق قال وثق. نعم. واما الحافظ ابن حجر فقال ثقة وهو نعم كان من اهل الفضل والعبادة لكن لا يصل الى يعني درجة الثقات المتقنين وذلك لقلة حديثه - [00:26:51](#)

نعم فلم يأتي عنه من الاحاديث ما يتبين به اتقانه وحفظه قال عن عبد الله ابن طاغوس قال عن ابن طاووس وهو عبدالله ابن طاووس. وكان ايضا من الثقات المشهورين. وكان ايضا من اهل الفضل قال عن - [00:27:11](#)

في طاووس بن كيسان اليماني نعم وهو ثقة عالم توفي عام ستة ومئة قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله مع الجماعة - [00:27:34](#)

قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفهم من حديث ابن عباس الا من هذا الوجه نعم فهذا الخبر لا يعرف ايضا الا من طريق

عبدالرزاق وقد رواه القضاعي من طريق عبدالرزاق ورواه - 00:27:53

وابن بطة ايضا من طريق عبد الرزاق فلا يعرف الا من طريق عبد الرزاق ولم يصححه الترمذي لغرابة اسناده ولكن يد الله مع الجماعة.

نعم كما تقدم ان هذا المعنى قد جاء من اوجه متعددة - 00:28:20

ايه ده نعم وفي نسخة نعم حسن غريب. نعم. وهو الاقرب. حسن غريب. نعم هو الاقرب نعم قال باب ما جاء بنزول العذاب اذا لم يغير

المنكر وذلك عندما يرون عندما يرى الناس المنكر ولم يغيروه وفيهم من هو مستطيع على تغييره - 00:28:43

فهذا قد يوجب العذاب. يوجب نزول العذاب فنعوذ بالله من عذابه. نعم فتغيير المنكر هذا واجب ان كان مستطيع الشخص باليد نعم

فيها والا باللسان والا على الاقل ينكر بقلبه ينكر هذا المنكر. نعم ولم يزل المسلمون بخير ما انكروا - 00:29:23

والمنكر نعم وعكس ذلك عندما تنتشر المنكرات ولا يوجد من ينكر هذه المنكرات. فهذا يوجب سخط الله وعذابه نعوذ بالله من ذلك

قال حدثنا احمد بن منيع وهو البغوي الحافظ تقدمت في عام اربعة واربعين ومائتين - 00:29:55

قال حدثنا يزيد ابن هارون وهو السلم مولا هم الواسطي وهو ايضا ثقة حافظته في عام ستة ومئتين قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد

وهو الكوفي وهو ثقة حافظ ايضا توفي عام ستة واربعين ومئة. قال عن قيس ابن ابي حازم - 00:30:21

وهو البذل الاحمسي وهو ايضا ثقة حافظ قال لا عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وابو بكر اسمه عبدالله ووالده عثمان. نعم.

فرضي الله عن ابي بكر وعن ابيه. نعم ابو قحافة - 00:30:44

وعن ولده نعم كعبد الرحمن وعبد الله وهم صحابة او بناته كاسماء وعائشة وهم من الصحابة ايضا واهله نعم قال انه قال يا ايها

الناس انكم تقرؤون هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - 00:31:09

يعني تقرؤونها وتضعونها في غير موضعها واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا

على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب منه - 00:31:40

فانتم تضعون هذه الاية في غير موضعها فتظنون ان الانسان اذا استقام حتى لو رأى المنكر ان انه لا ولم ينكر انه لا يلحقه شيء لا ولذا

قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك الله - 00:32:00

او اوشك ان يعمهم الله بعقاب منه نعم اذا ما معنى هذه الاية؟ معنى هذه الاية اذا استقمتم على طاعة الله ومن الاستقامة الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر وضل من ضل - 00:32:27

واستمر من استمر بالمعاصي والعياذ بالله فلا يضركم. اذا معصية هذا العاصي وضلال هذا الضال. نعم. اذا امرتم بالمعروف

ونهيتم عن المنكر نعم قال حدثنا محمد بن بشار العبدي البصري الحافظ وتوفي عام ميتين وخمسين ومائتين. قال حدثنا يزيد بن

هارون عن - 00:32:43

اسماعيل ابن ابي خالد نحوه. قال وفي الباب عن عائشة وام سلمة والنعمان ابن بشير وعبدالله بن عمر وحذيفة رضي الله عنهم قال

هكذا روى غير واحد عن اسماعيل نحو حديث يزيد - 00:33:14

رفعه بعضهم عن اسماعيل ووقفه ووقفه بعضهم نعم وهو حديث صحيح ورفعته والله اعلم محفوظ فهذا الحديث حديث صحيح

وفيه وعيد على عدم الامر بالمعروف او النهي عن المنكر. جعلنا الله - 00:33:31

وعز وجل واياكم ممن يأمر بالمعروف وممن ينهى عن المنكر اقاموا الصلاة. نعم - 00:33:53